

# حلقات نور على الدرب (891) عبد الله الغديان - رحمه الله - المجموعة الأولى #كبار العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)  
ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير واهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة ضمن حلقات برنامجكم نور على الدرب مع مطلع هذه الحلقة يسرني ان ارحب بصاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان - [00:00:18](#)

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. وانا كذلك ارحب بكم حياكم الله فضيلة الشيخ عبدالله هذا مرسل من السودان الاخ ادريس ارسل بجملة من الاسئلة يقول في احدها ما هو حجاب المرأة الشرعي؟ جزاكم الله خيرا - [00:00:37](#)  
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين. اللهم صلي وسلم الجواب من المعلوم ان الشريعة جاءت في المحافظة - [00:00:56](#)  
على الاعراض والمحافظة على الاعراض لها وسائل والوسائل لها حكم الغايات سواء فكانت هذه الوسائل مفضية الى ما فيه مصلحة او الى ما فيه مضرة فاذا كانت مفضية الى مصلحة - [00:01:25](#)

فانها يكون مشروعة تبع الغاية التي توصل اليها واذا كانت مفسدة فان هذه الوسيلة تكون محرمة بالنظر الى ما تفضي اليه من المفسدة وهذا السؤال المسؤول عنه هو فرع من فروع - [00:02:07](#)  
هذه كم قاعدة مشروعية الحجاب عبارة عن ان المرأة استروا جميع بدنهن ومن ذلك الوجه والكفان الا اذا كانت تصلي فانها لا تستر وجهها الا اذا كانت ترى الرجال الاجانب او يرونها - [00:02:40](#)  
وهكذا اذا كانت محرمة بالعمرة او محرمة بالحج ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم المحرمة ان تنتقب ونهاها ايضا ان تلبس القفازين فهذا فيه نهى للمرأة مأمورة ان استرا - [00:03:13](#)

وجهها ويديها وذلك ان كشف الوجه وسيلة الى الاغراء المرأة ومما يؤسف له ان هذه الظاهرة وهي ظاهرة كشف المرأة لوجهها اصبح من الامور العادية في كثير من البلدان تعود - [00:03:47](#)  
عليه الناس وهي عادة مخالفة للدالة الشرعية ومن القواعد في الشريعة ان العرف اذا خالف دليلا شرعيا فانه لا يعتد ويضاف الى ذلك الى تساهل المرأة في نفسها تساهل ولي امرها - [00:04:30](#)  
من اب او زوج اذا كانت متزوجة او ويضاف الى ذلك حصول التساهل ايضا من المجتمع ككل ويضاف الى هذا ايضا السلطة هذه اربعة جوانب كل واحد منها يغري هذه المرأة ويدفعها الى ان - [00:05:09](#)

تكشف وجهها وان يكون ذلك من الامور العادية فالواجب شد هذه الزريعة من الناحية العملية كما جاء وجوب شدها من الناحية التشريعية وبالله التوفيق يقول ما حكم الكذب؟ وارجو توجيه النصح لمن يتساهلون فيه ويقولون بانه من لوازم تسليك الامور جزاكم الله خيرا - [00:05:41](#)

الجواب الانسان يتكلم بلسانك واللسان له وظائف كثيرة وظائف مشروعة وفيه تنبيه على وظائف ممنوعة ومن ذلك الكذب الاصل

فيه المنع لا يجوز للرجل ان يكذبه لا اذا كان ذلك من اجل اصلاح ذات البين - [00:06:19](#)

او كذب المرء الرجل على زوجته لكن في امور لا يترتب عليها ضرر او في الجهاد ضد العدو فهذه مواضع يباح فيها للانسان الكذب واما ما يستعمله كثير من الناس - [00:07:07](#)

وهو انهم يتساهلون الكلام الذي يقولونه ويقول كلاما كذبا وكأنه يقول صدقا وقد يحلف على الكذب على الكلام الكذب يحلف عليه بانه صادق سيكون آثما من ناحية الكذب ابو هاشم ايضا من ناحية الحلف على انه صادق - [00:07:32](#)

فيما يقول وبخاصة اذا كان هذا الكذب يترتب عليه منع مصلحة او يترتب عليه مفسدة وبالله التوفيق شكر الله لكم ايضا اخينا ادريس له سؤال لاخينا ادريس سؤال يقول فيه جاء في كتاب صيد الخاطر ان من قال لا اله الا الله - [00:08:03](#)

غرس له نخلة في الجنة هل هذا الحديث صحيح جزاكم الله خيرا الجواب سأل موسى ربه ان يعلمه دعاء يدعو به قال يا موسى قل لا اله الا الله وقال يا ربي كل عبادك يقولون لا اله الا الله - [00:08:32](#)

فقال يا موسى لو ان السماوات السبع والارضين السبع وعامرهن غيري في كفة ولا اله الا الله في كفة لمالت بهن لا اله الا الله ولا شك ان هذه كلمة عظيمة - [00:08:59](#)

ولكن ليس المقصود ان يقولها الانسان بلسانه ويخالفها بافعاله او يخالفها باعتقاده فقد يقولها ولكنه يعبد غير الله يشرك مع الله غيره كمن يقولها ويذهب الى اصحاب القبور ويطلب منهم جلب النفع او دفع الضر - [00:09:21](#)

وهذا شرك اكبر في هذه الحالة لا لا يكون لا يكون النطق هذه الكلمة مفيدا كما انه يحرص على تجنب ما ينقص هذه الكلمة وقد يقولها الانسان ولكنه يزن ويشرب الخمر ويسرق ويعمل محرمات كثيرة - [00:09:56](#)

من كبائر الذنوب فما كانت هذه الكلمة او فما كان قوله لهذه الكلمة بلسانه الا مجرد حركة وليس مجرد هذا بحق هذه الكلمة من من جهة النطق بها ومن جهة - [00:10:28](#)

في العمل بمقتضاها وقد يقولها الانسان وهو ايضا لا يصلي ولا يصوم ولا يزكي ولا يحج يكون ايضا هذا قالها اما ان يكون قد قالها تقليدا لغيره او يقولها بمجرد حركتي لسانه - [00:10:49](#)

المقصود وان هذه كلمة عظيمة ولكن لابد من مراعاة اداء حقوقها ولابد من مراعاة تجنب جميع ما يكون له تأثير على هذه الكلمة وبالله التوفيق. اثابكم الله سؤاله الاخير يقول فيه عرفونا بالغيبة والنميمة في شرع الله عز وجل - [00:11:12](#)

الجواب بعض الناس تكون عنده رغبة للكلام ولا تكون عنده مراقبة لله جل وعلا وتكون مراقبته للخلق اقوى من مراقبته لله جل وعلا فيستخفي من الناس ولا يستخفي من الله - [00:11:44](#)

وهو معه اينما كان فيشغل لسانه في اعراض الناس ومن ذلك ما سأل عنه السائل وهو النميمة والغيبة النميمة عبارة عن ان الشخص يكون وسيطا من نفسه لا من غيره - [00:12:20](#)

يسمع كلاما بذينا قاله شخص في شخص فيسمع هذا الكلام ويذهب الى الذي قيل له فيه هذا قيل له هذا الكلام قيل فيه هذا الكلام ويقول ان فلانا يقول فيك كذا وكذا وكذا - [00:13:02](#)

يتأثر هذا الذي قيل له هذا الكلام فيسبوا ذلك الشخص الذي قال فيه هذا الكلام والشخص الذي نقل الكلام حاضر يتبرع من نفسه بنقل هذا الكلام الى القائل الاول ويقول اما سمعت ما يقول فيك فلان هو ما يخبره انه نقل كلامه - [00:13:28](#)

اما سمعت ان فلانا قال فيك كذا وكذا وكذا وكذا فينقل كلام احد الشخصين الى الاخر هذه هي النميمة. وهذه لها تأثير عظيم في زرع الفرقة فيما بين الناس - [00:13:57](#)

وبخاصة اذا كانت الاطراف فيها اطراف اسرية او اطراف مشتركة في عمل من الاعمال بخاصة اذا كانت الاعمال قيادية ولها اثر في المجتمع فيزرع هذا الشخص العداوة والبغضاء بين هذين الشخصين - [00:14:23](#)

وقد يحصل بينهما تقاطع بسبب هذا الكلام هذه هي النميمة اما الغيبة فان الانسان يكون مطلعا على ما يحدث من غيره من الكلام بالنسبة ما يتيسروا له الاطلاع عليه وقد يكون - [00:14:53](#)

ما اطلع عليه من الامور المحموده وقد يكون من الامور المذمومة فاذا كان من الامور المذمومة نشره في بعض المواضع والشخص الذي حصل منه هذا الكلام لا يرغب ان ينقل عنه - [00:15:29](#)

او ان تنتقل عنه هذه الصفة التي اتصف بها وهذا الكلام الذي قاله يتبين من هذا ان الغيبة هي ذكرك اخاك بما يكره الرسول صلى الله عليه وسلم حينما سئل عنها - [00:16:01](#)

وقال وقال للسائل ذكرك اخاك بما يكره قال ارأيت ان كان فيه قال ان كان فيه فقد اغتبتته وان لم يكن فيه فقد بهته وهذا فيه تنبيه على ان الشخص - [00:16:27](#)

اذا اراد ان يتكلم فانه يجب عليه ان يتنبه الى هذا الكلام الذي يريد ان يقوله هل هو مشروع او هالمشروع له ان يقوله ام انه ممنوع من القول وهو محاسب - [00:16:50](#)

على ما يقوله بلسانه سواء كان ذلك من باب الغيبة او كان من باب النميمه ولهذا يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم - [00:17:25](#)

ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنازروا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان. ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون. يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من - [00:17:46](#)

ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احذكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم. فالمقصود هو ان اللسان من الحواس - [00:18:00](#)

الخمس وله وظائف مشروعة ووظائف ممنوع الانسان ممنوع من ان يوظف لسانه فيها. فمن ذلك ما سئل عنه من الغيبة والنميمه. وكذلك ما سئل عنه وقبل هذا السؤال من الكذب وهكذا كشهادة الزور وغير ذلك من الامور المحرمة. فعليه ان يستعمل - [00:18:21](#)

لسانه فيما يعود عليه الاجر ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة وقال ايضا من قال في يوم سبحان الله وبحمده مائة مرة غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر - [00:18:52](#)

على المسلم ان يعود لسانه بما يعود عليه بالاجر بدلا من ان يعوده على ما يعود عليه بالاثم من جهة ويصرفه عما يعود عليه بالاجر من جهة اخرى وبالله التوفيق. شكر الله لكم على هذا البيان الطيب. هذا - [00:19:23](#)

المستمع من جدة حسن احمد محمد مهدي يقول في احد اسئلته هناك بعض الناس من يقول ان من طلق امرأته طلاقا بائنا لرجعة فيه يعني ثلاث طلاقات ثم رأى ان يراجعها - [00:19:47](#)

فان كان بينه وبينها اولاد وانهما متحابان فانه يدفع مهر جديد ويعقد عقدا جديدا بدون ان تنكح زوجها غيره. سمعت هذا الكلام فهل هو صحيح ام لا الجواب الطلاق مشروع - [00:20:02](#)

لحل عقدة للنكاح فكما ان عقد النكاح سبب مشروع لاباحة احد الزوجين او لاباحة كل واحد من الزوجين للآخر في الحدود المشروعة فقد شرع الطلاق سببا للفرقة فيما بين الزوجين - [00:20:23](#)

الطلاق يكون بعد العقد وقبل الدخول وتارة يكون ثلاثا تارة يكون اخر ثلاث الى غير ذلك من تفاصيل مسائل الطلاق ولكل مسألة من مسائل الطلاق التي تقع لها صورتها وملابساتها - [00:21:03](#)

وبعد معرفتي واقعتها وما احاط بها من ملابس يرتب عليها الحكم الشرعي من جهتي اباحة الرجوع الى المرأة بدون عقد او اباحتها في عقد او اباحتها بعد ان تنكح زوجها غيره - [00:21:44](#)

نكاحا شرعيا وليس نكاح تحليل وبناء على ذلك فمن وقعت له واقعة من مسائل الطلاق في امكانه ان يتصل الجهة التي فيها هذا الشخص ويصف له الواقع والقاضي يوجهه الوجهة الشرعية وبالله التوفيق - [00:22:15](#)

يقول نحن مجموعة نسكن في بيت واحد واذا حضرت الصلاة منا من يذهب الى المسجد ومنا من لا يذهب ويصلي في البيت مع العلم انهم يصلون جماعة احيانا. واحيانا يصلي كل واحد بمفرده - [00:22:45](#)

ومع ان المسجد قريب من البيت. ونسمع النداء والاقامة والصلاة فهل يجوز هذا العمل حملة ومتى يجوز للمصلي ان يصلي في بيتها

في دون جزاكم الله خيرا الجواب ما يصدر - 00:23:00

من الشخص من اقوال ومن افعال وما يصدر منه من كف عن بعض الامور هذه الامور التي تصدر عنه ترجع الى ما يقوم في قلبه من الباعس وضعفي الباعش ومن اجل ذلك - 00:23:20

تجد ان الشخص اذا اتجه تجاهها في امور الدنيا تضاعف نشاطه واذا اتجه الى الامور الدينية تضاعل نشاطه وهذا راجع الى ما يتصف هذا الشخص من ضعف الايمان وعلى العكس من ذلك - 00:24:02

بعض الناس بعض الناس تكون عنده قوة حينما يباشر امرا له صلة بالله جل وعلا ويضعف حينما يكون الباعث الامر الذي يريده باعثا دنيويا وهؤلاء الاشخاص الذين سأل عنهم هذا السائل - 00:24:38

الذي يصلي في المسجد عنده قوة باعث للخير والذي لا يبالي اصلى في المسجد ام صلى في البيت والذي يداوم على الصلاة في البيت هذا دليل على ضعف الايمان في قلبه - 00:25:12

وضعف الرغبة في الخير من جهة اخرى مع العلم ان صلاة الفز مع العلم ان صلاة الجماعة على صلاة الفجر بسبع وعشرين درجة والرسول صلى الله عليه وسلم قال من سمع النداء فلم يأت - 00:25:35

فلا صلاة له الا من عذر قالوا وما العذر يا رسول الله قال خوف او فإذا كان الإنسان ممنوعا عن الصلاة في الجماعة بعذر يعذره الله فيه فحينئذ لا اثم عليه - 00:26:06

في ترك الجماعة واجره كامل. لان الانسان اذا كان مريضا لو كان مسافرا وكان يعمل اعمالا في صحته ويعمل اعمالا في اقامته ولكن سفره منعه من ذلك وممرضه منعه من ذلك فانه يكتب له ما كان يعمل صحيا مقيما - 00:26:34

وعلى هذا الاساس ينبغي او يجب على المسلم ان يحرص على تبرئتي ذمته من حقوق الله جل وعلا وتبرئة الانسان همته من حقوق الله جل وعلا ان يؤديها على الوجه الذي شرعه الله جل وعلا - 00:27:04

وعندما يؤدي الانسان حقوق الله على الوجه الذي شرعه يترك ما حرم الله ويفعل ما اوجب الله يكون ذلك سببا يرضي الله جل وعلا ويرتب الاجر للشخص في الآخرة ويمنع عنه - 00:27:38

الاسم وقد يكون سببا لتوفيقه في اموري دنيا ولهذا يقول الله جل وعلا ومن يتق الله يجعل له مخرجا وبالله التوفيق احسن الله اليكم. هذا سائل لم يذكر اسمه فضيلة الشيخ يقول اقوم باعطاء زكاة مالي لبعض اقاربي ممن لا تلزمني النفقة عليهم. ولكني لا -

00:28:12

اخبرهم بانها زكاة مال حتى لا اخرج مشاعرهم. فهل عملي هذا جائز ام لا؟ وجهوني جزاكم الله خيرا الجواب العبرة بنية المخرج فيما سئل عنه لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال - 00:28:44

بالنيات ولهذا عندما يخرج الشخص مالا ينبغي ان ليعين ما يريد اخراجا هذا المال هل هذا المال زكاة او انه كفارة من الكفارات او انه وفاء بنذر او انه وفاء لدين - 00:29:17

او انه صدقة لوجه الله جل وعلا العبرة بنيته وليست العبرة بنية الشخص الذي يأخذ هذا المال فكون المدفوع له هذا المال يعلم انه زكاة او لا يعلم هذا ليس له اثر - 00:30:03

في هذا الموضوع وبالله التوفيق. اخوتنا المستمعين الكرام كان لقاءنا في هذه الحلقة مع صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله ابن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء شكرا لفضيلته شكرا لكم - 00:30:30

هذه التحية من الزميل يحيى ابراهيم عبدالله من الهندسة الاذاعية. حتى نلتاكم في حلقة قادمة باذن الله تعالى نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:30:44